Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فما الذى جذب خديجة رضى الله عنها الى محمد صلى الله عليه وسلم ؟. لم يكن حسن الصورة فقط .. وانما كما قالت هى :

(يا ابن عم : انى قد رغبت فيك لقرابتك . وشرفك فى قومك . وأمانتك . وحسن خلقك . وصدق حديثك(٣٢) .

واذن فلم تنبعث رغبة الزواج فى قلبها لنجاحه فى تجارتها .

وانما كانت للرغبة أصولها :

فهو قريبها .

وهو على خلق عظيم .

واعظم ما يتحلى به هو : الأمانة .. وصدق الحديث .

ورغم فقره فقد ظلت نفسه فوق الثريا .. شرفا ونبلا .. وقد دلت البداية على النهاية .. فقد كانت خير زوجة .. لخير زوج .. حين جاء تقديرها للأمر وتكييفها للظروف واقعيا .. متئدا.

فلما اقتنع العقل المتأنى .. منحه القلب اشواقه .

فمضى الحب يسعى على قدمين .. أو يطير بجناحين حتى بلغ سماء لا يطار لها على جناح ولا يسعى على قدم .

* * *

ولقد ولدت فكرة الزواج فى عقل خديجة وقلبها .. لتعيش

---

(٣٢) سيرة ابن هشام ج ١ : ٢٠٥/٢٤٠ ط الجمهورية .